

Social responsibility and its relationship with Some Variables among students of Sultan Qaboos University - Sultanate of Oman

Mohammed Nasser Ali Al-Abri

International Islamic University || Malaysia

Abstract: The aim of this study was to measure the level of social responsibility among students of Sultan Qaboos University in Sultanate of Oman in light of some variables (gender, birth order, family income level and Academic achievement). To achieve the aim of the study, the researcher used the descriptive correlative method and he used the social responsibility scale, which consists of (32) paragraphs divided into four dimensions: (Personal self-responsibility, Moral religious responsibility, Social responsibility and National responsibility). Its validity and steadfastness have been verified. A random sample was selected from the study population represented by the students in Sultan Qaboos University in Sultanate of Oman, 16359 male and female students enrolled in the academic year 2020-2021 according to the Deanship of Admission and Registration at the university. The sample consisted of (317) male and female students i.e. (2%) of the size of the study population. The results of the study concluded in the following:

- The level of social responsibility was high in the study sample.
- There were statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) in the estimations of the study sample on the level of social responsibility attributed to gender variable in favor of females.
- There were no statistically significant differences at the level of significance ($0.05 \geq \alpha$) in the estimations of the study sample on the level of social responsibility attributed to the variable of birth order.
- There were no statistically significant differences at the level of significance ($0.05 \geq \alpha$) in the estimations of the study sample on the level of social responsibility attributed to the variable of family income level.
- There is a positive correlation and a statistical function between the social responsibility and Academic achievement.

The research came out with the following recommendations:

- Attention to the development of social skills that are related to the social responsibility of students at all levels, especially in adolescence, in a developmental, preventive, and curative manner.
- Paying attention to specialized guidance programs in the field of social responsibility development at the community level, whether in the media, mosques, families, clubs and youth forums.
- Carrying out studies similar to the current study, but with more comprehensive and broader samples.
- Carrying out longitudinal studies to find out the impact of collective counseling programs for the development of social responsibility.

Keywords: Social Responsibility - Sultan Qaboos University - Birth Order - Academic achievement.

المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة السلطان قابوس -
سلطنة عمان

محمد بن ناصر بن علي العبري

الجامعة الإسلامية العالمية || ماليزيا

المستخلص: هدفت هذه الدراسة إلى قياس مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات (الجنس، والترتيب الميلادي، ومستوى دخل الأسرة، والتحصيل الدراسي)، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، كما استخدم الباحث مقياس المسؤولية الاجتماعية المكون من (32) عبارة موزعة على أربعة أبعاد هي: (المسؤولية الشخصية الذاتية، والمسؤولية الدينية الأخلاقية، والمسؤولية المجتمعية والمسؤولية الوطنية)، وتم التحقق من صدق المقياس وثباته، وقد تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة المتمثل في طلبة جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان. (الذكور والإناث) المقيدون في العام الدراسي 2020-2021م والبالغ عددهم (16359) ألف طالب وطالبة) بحسب عمادة القبول والتسجيل في الجامعة، حيث تكونت العينة من (317) طالباً وطالبة وهو ما يمثل نسبة (2%) تقريباً من حجم مجتمع الدراسة وقد أسفرت نتائج الدراسة عما يلي:

- جاء مستوى المسؤولية الاجتماعية عالياً لدى عينة الدراسة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات عينة الدراسة حول مستوى المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود وجود عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في تقديرات عينة الدراسة حول مستوى المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير الترتيب الميلادي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات عينة الدراسة حول مستوى المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير مستوى دخل الأسرة، مع وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين المسؤولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي.

وقد خرج البحث بالتوصيات التالية:

- الاهتمام بتنمية المهارات الاجتماعية التي ترتبط بالمسؤولية الاجتماعية للطلاب في شتى مستوياتهم وخاصة في مرحلة المراهقة بأسلوب تنموي، وقائي، وعلاجي، والاهتمام بالبرامج الإرشادية المتخصصة في مجال تنمية المسؤولية الاجتماعية على مستوى المجتمع سواء في وسائل الإعلام، أو المساجد، أو الأسر، أو الأندية والمحافل الشبابية، والقيام بدراسات مشابهة للدراسة الحالية لكن مع عينات أشمل وأوسع، ودراسات طولية لمعرفة أثر برامج الإرشاد الجمعي لتنمية المسؤولية الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية- طلبة جامعة السلطان قابوس- الترتيب الميلادي- التحصيل الدراسي.

مقدمة.

تعد مرحلة الدراسة الجامعية مرحلة هامة ونقطة مفصلية في مسيرة حياة الطلبة، كونها تحدد مستقبلهم العلمي ومسارهم المهني بل وحتى المستوى المعيشي مستقبلاً، ويعتمد ذلك على مستوى تحصيلهم ونتائج أدائهم فيها، وقد أصبحت الأهمية العالية لهذه المرحلة مدركة للطلبة وأسرهم وللمجتمع عامة، مما حدا بالجميع نحو دعم الطلبة المقبلين عليها معنوياً لرفع دافعيتهم تجاه الدراسة والتحفيز على الإنجاز فيها.

ويمكن اعتبار المسؤولية الاجتماعية بالنسبة لطلبة الجامعة دافعاً داخلياً مهماً متمثلاً في التزام الفرد أمام ذاته من حيث السعي للأفضل لها من خلال تحسين أدائه الدراسي بما يضمن له مستقبلاً أفضل، ودافعاً خارجياً من حيث التزامه تجاه أسرته ومحاولة أن يكون عن حسن الظن من قبلها في قدراته وامكاناته، وكذلك التزامه تجاه مجتمعه ووطنه والسعي للمساهمة في بنائه والرقى به.

وقد عرفت المسؤولية الاجتماعية (Social Responsibility) على أنها "مسؤولية الفرد الذاتية عن الجماعة أمام نفسه وأمام الجماعة وأمام الله، وهي الشعور بالواجب الاجتماعي، والقدرة على تحمله والقيام به" (زهرا، 2000، ص287)، من منطلق ان احساس أفراد المجتمع بالمسؤولية تجاه أنفسهم وأسرهم ومجتمعهم ركن أساسي وهام في الحياة، يوصله الشعور بالواجب ويأطره الالتزام بالمعايير والقواعد الإنسانية والقوانين المجتمعية، ويقود الى انتظام الحياة ويبعدها عن الفوضى من جهة، وإلى التنمية والرقى من جهة أخرى.

مشكلة الدراسة:

ينطلق الطلاب والطالبات في سنوات الدراسة الجامعية بدافعية عالية وعزم أكيد على الحصول على أعلى النتائج التي ستوفر لهم فرص أفضل في مستقبلهم المهني، إلا أن هذا المستوى ما يلبث أن يتفاوت بين الطلبة، ويرجع بعض العاملين في المجال التربوي هذا التفاوت في مستوى تحصيلهم الدراسي إلى مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى هؤلاء الطلبة خصوصاً فيما يتعلق بمسؤولية الفرد تجاه نفسه، وهذا يفتح المجال للتساؤل حول الدور الفعلي لمستوى المسؤولية الاجتماعية للطلبة وعلاقته بمستوى تحصيلهم الدراسي وقدرتهم على التكيف مع المتطلبات الجامعية في هذه المرحلة المهمة في حياتهم، فما هو مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتنا، وما السبل الممكنة لرفعه وتنميته بما يعود أثره ونفعه على الطلبة ومجتمعهم ووطنهم.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية: مما لا شك فيه أن طلبة الجامعات هم قادة المستقبل وبناته، وإن تسليط الضوء على مستوى المسؤولية الاجتماعية لديهم يعتبر استشرافاً للمستقبل من خلال التعرف على قدراتهم الحقيقية في الإيفاء بالتزاماتهم تجاه أنفسهم وأسرهم ومجتمعهم، ومع إدراك تأثير مستوى المسؤولية الاجتماعية على تحصيلهم الأكاديمي يفتح المجال لتوظيف المسؤولية الاجتماعية في رفع مستواهم الأكاديمي، كذلك فإن قلة الدراسات السابقة التي تناولت المسؤولية الاجتماعية في المجتمع العماني - وفق اطلاع الباحث- تجعل من الدراسة إضافة في هذا المجال.

الأهمية التطبيقية: في ضوء نتائج الدراسة سيحاول الباحث الخروج ببعض التوصيات التي من شأنها المساعدة في تصميم البرامج الإرشادية والتوجيه وإلى تطوير مقاييس تشخيصية للمسؤولية الاجتماعية والمتغيرات المرتبطة بها بما يساهم في مساعدة الأفراد والأسر والمؤسسات المعنية في تنمية هذا الجانب لدى الشباب خصوصاً في هذه المرحلة العمرية، بما يضمن رفع دافعية الإنجاز لديهم من جهة، ورفع قدرتهم على التكيف مع متطلبات الحياة الجامعية من جهة أخرى.

أسئلة الدراسة:

- 1- ما مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس- سلطنة عمان؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى الدلالة ($0.05\alpha <$) في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس- سلطنة عمان تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، الترتيب الميلاي، مستوى دخل الأسرة)؟
- 3- هل هناك علاقة دالة احصائياً بين المسؤولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس- سلطنة عمان؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة للتعرف على:

1. مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس- سلطنة عمان؟
2. هل هناك فروق في المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، الترتيب الميلاي، مستوى دخل الأسرة)؟
3. ماهية العلاقة الارتباطية ودلالاتها بين مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس- سلطنة عمان ومستوى تحصيلهم الدراسي؟

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: العلاقة بين متغيرات الدراسة (المسؤولية الاجتماعية، التحصيل الدراسي، الجنس، الترتيب الميلادي، ومستوى دخل الأسرة).
- الحدود البشرية: طلبة البكالوريوس بجامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان.
- الحدود المكانية: جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان.
- الحدود الزمانية: العام الأكاديمي 2020-2021م.

مصطلحات الدراسة:

- المسؤولية الاجتماعية: "مسؤولية الفرد الذاتية عن الجماعة أمام نفسه وأمام الجماعة وأمام الله، وهي الشعور بالواجب الاجتماعي، والقدرة على تحمله والقيام به" (زهران، 2000، ص 287).
- وتعرف إجرائياً: أنها هي الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة من خلال إجاباتهم على بنود مقياس "المسؤولية الاجتماعية" المستخدم في هذه الدراسة.
- التحصيل الدراسي: هو مقدار ما تعلمه الفرد في كل مادة دراسية من معلومات ومهارات، وينعكس ذلك على أدائه في الامتحانات التي توضع لكل مادة دراسية والتي يتم من خلالها تقدير الأداء تقديرًا كمياً (حسن، 1990).
- ويعرف إجرائياً: المعدل التراكمي المرصود للطلاب نهاية كل فصل دراسي.
- مستوى دخل الأسرة: (1) أقل من 300 ريال عماني، (2) من 300 وحتى 700 ريال عماني، (3) من 701 وحتى 1000 ريال عماني، (4) أكثر من 1000 ريال عماني.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري:

المسؤولية الاجتماعية

تعدّ المسؤولية الاجتماعية ركناً أساسياً وهاماً في حياة المجتمعات، وبدونها تصبح الحياة فوضى وتشيع شريعة الغاب، حيث يأكل القوي الضعيف، وينعدم التعاون، وتغلب الأنانية والفردية، كما أنها تعتبر واحدة من أهم القيم التي يؤدي تمثيلها إلى النجاح في الحياة على كافة المستويات والصعد، فالمسؤولية قرينة التكليف؛ وهي تعني أن يكون الإنسان مُكلفاً بتأدية واجبات معينة تُلقى على كاهله، بحيث يكون مُحاسباً عنها وعن نجاحه أو إخفاقه فيما من قبل طرف آخر.

مفهوم المسؤولية الاجتماعية

يعتبر مفهوم المسؤولية الاجتماعية من المفاهيم الحديثة في البيئات العربية والأجنبية، فلم يظهر على الساحة العربية إلا عام 1971م حينما قدم سيد عثمان تصوره عنها، وعن عناصرها المكونة لها، ثم في العام 1973م عندما قدم بحث حول المسؤولية في الإسلام، وفي العام 1979م قدم كذلك دراسة حول (المسؤولية الاجتماعية في الشخصية المسلمة) (عثمان، 1986).

إلا أنه ظهر في منتصف القرن العشرين ضمن الدراسات الاجتماعية والنفسية في البيئات الأجنبية، وذلك عندما أشار جاكوبي (Jacoby) لها عند اشتداد الانتقادات الشديدة الموجهة للمشروعات الصناعية، مما دفع

الباحثين في مجالات علم النفس والاجتماع والإدارة إلى توجيه قدر أكبر من الاهتمام العلمي والعملية للمسؤولية الاجتماعية (الشمري، 2014).

يمكن تعريف المسؤولية الاجتماعية من الناحية اللغوية باعتبار أنها تعني أن الإنسان مسئول عن فعل قام به في الماضي وخلف وراءه آثاراً معينة، وهو الذي يتحمل تبعه هذه الآثار والنتائج، وارتباطاً بذلك يعرف المعجم الوسيط المسؤولية باعتبارها حال أو صفة من يسأل عن أمر تقع عليه تبعيته، يقال: أتى برئ من مسؤولية هذا العمل، وتطلق أخلاقياً على التزام الشخص بما يصدر عنه قولاً أو عملاً، وتطلق قانونياً على الالتزام بإصلاح الخطأ الواقع على الغير طبقاً للقانون (الحارثي، 1995)، وفي هذا الإطار فإننا نجد أن التعريف اللغوي للمسؤولية يجنح إلى ربطها بالفرد عادة، إضافة إلى إبراز طابعها السلبي والماضي حيث يدور الحديث دائماً عن مسؤولية الفرد، عن فعل وقع أو عن خطأ وقع، وينبغي إصلاحه، إلى جانب أن التعريف اللغوي يجعل الفرد هو مرجعية الأفعال التي تجسد المسؤولية الاجتماعية.

وأما من الناحية الاصطلاحية فقد تعددت تعريفات المسؤولية الاجتماعية، واختلفت باختلاف وجهات نظر واضعها واختلاف تخصصاتهم، حيث يُعرّفها معجم العلوم الاجتماعية على أنها موقف من يمكن أن يطالب بتبرير فعل من أفعاله، ويتضمن مفهوم المسؤولية الاجتماعية الحقوق والواجبات (أحمد، 1999).

بينما يعرفها قاسم (قاسم، 2008، ص8) على أنها " هي مسؤولية الفرد عن نفسه ومسئوليته تجاه أسرته وأصدقائه وتجاه دينه ووطنه من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهدافه واهتمامه بالآخرين من خلال علاقاته الإيجابية ومشاركته في حل مشكلات المجتمع وتحقيق الأهداف العامة".

أما سيد عثمان (عثمان، 1986، ص273) فقد عرفها بأنها "المسؤولية الفردية عن الجماعة ومسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها أي أنها مسؤولية ذاتية ومسؤولية أخلاقية ومسؤولية فيما من الأخلاق ما فيها الواجب الملزم داخلياً إلا أنه إلزام داخلي خاص بأفعال ذات طبيعة اجتماعية أو يغلب عليها التأثير الاجتماعي".

شروط المسؤولية الاجتماعية

ذكر عثمان (1987) أن هناك شروط وخصائص تعمل على تحقيق المسؤولية الاجتماعية وتنميتها وهي:

- 1- المسؤولية تتطلب الحرية: أي ضرورة شعور الفرد بالحرية وهو يختار الفعل لكي تترتب عليه المسؤولية إذ لا مجال للمسؤولية في عالم تسوده الجبرية والقهر.
- 2- المسؤولية تتطلب سلامة القوى العقلية: أي ضرورة ملائمة القوى العقلية لاختيار الفعل المسؤول، فالمجانين لا يتحملون مسؤولية أفعالهم لانعدام الإرادة عند الاختيار.
- 3- المسؤولية تتطلب مراقبة: وتعني السلطة الادارية في الاعتبار القانوني والسلطة الإلهية والضمير في الاعتبار الاخلاقي.
- 4- المسؤولية تتطلب ثبات الهوية الشخصية: وتعني أن يكون للإنسان هوية شخصية محددة عند استخدام فعل ما وتحمله مسؤولية ذلك الفعل، فلا يحاسب على أعماله إن كان فاقداً للهوية الشخصية.
- 5- المسؤولية تقوم على المعرفة: أي معرفة القواعد التي ينبغي السير عليها في السلوك بوجه عام حيث تزداد المسؤولية الاجتماعية بتزايد المعرفة.

عناصر المسؤولية الاجتماعية

إن التعرف على عناصر المسؤولية الاجتماعية ضروري لمن يريد أن يستقصي عنها، أو لمن يريد أن يُعيّن أساليب تربوية واجتماعية تؤدي إلى تنمية المسؤولية الاجتماعية عند الفرد، ولذا فقد حدد (سيد عثمان) في تحليله

للمسؤولية الاجتماعية أنها تتكون من عناصر ثلاثة مترابطة ينمي كل منها الآخر ويتكامل معه، وهي (الاهتمام، والفهم، والمشاركة) (عثمان، 1986).

أولاً: الاهتمام **Concern**: ويتضمن الارتباط العاطفي بالجماعة وحرص الفرد على سلامتها وتماسكها واستمرارها وتحقيق أهدافها. وللاهتمام مستويات منها: الانفعال مع الجماعة، الانفعال بالجماعة، والتوحد مع الجماعة (هو شعور الفرد بالوحدة المصيرية معها، كل جهده من أجل إعلاء مكانتها، ويشعر بالفوز إن فازت، أو بالأمن كلما خيم عليها الأمن (قاسم، 2008)، وللاهتمام أربعة مستويات:

- 1- الانفعال مع الجماعة: يمثل أبسط صورة من صور الاهتمام بالجماعة، وأقلها تقدماً، وهو أن يساير الفرد الحالات الانفعالية التي تتعرض لها الجماعة بصورة لا إرادية، بحيث يتأثر كل عضو من أعضائها بما يجري في الجماعة كلها دون قصد، فالفرد عند هذا المستوى مساير انفعاليا للجماعة بصورة آلية.
- 2- الانفعال بالجماعة: وهو مستوى أرقى من السابق والمقصود به التعاطف مع الجماعة.
- 3- التوحد مع الجماعة: وهو أن يحس العضو أنه والجماعة شيء واحد.
- 4- تعقل الجماعة ويقصد بها:

- استبطان الجماعة: أي تصبح الجماعة داخل الفرد فكراً
- الاهتمام المتفكر بالجماعة: أي الاهتمام المتزن الرزين بمشكلات الجماعة ومصيرها والعلاقة ودرجة التناسب بين أنشطتها وأهدافها وسير مؤسساتها ونظمها، هذا الاهتمام المتفكر يقوم على منحج موضوعي مخطط من التفكير، وهذا أعلى مستويات الاهتمام بالجماعة (قاسم، 2008).

ثانياً: -الفهم **Under standing**: والفهم يعني إدراك الفرد للظروف المحيطة بالجماعة، ماضيها وحاضرها وقيمها واتجاهاتها، والأدوار المختلفة فيها. كما يقتضي تقدير المصلحة العامة والدفاع عن الوطن والعمل على رفعة وازدهاره. إن الفهم الصحيح يدعم مشاركة الفرد في القيام بمسؤولياته، وهو أيضاً يشترط الالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة معاييره، والفهم ينقسم إلى قسمين هما:

- فهم الفرد للجماعة: ويقصد بها فهم الفرد لحالة الجماعة في وقتها الحاضر من ناحية مؤسساتها ومنظمتها وعاداتها وقيمها.
- فهم الفرد للمغزى الاجتماعي لأفعاله: أن يدرك الفرد أثار أفعاله وتصرفاته وقراراته على الجماعة (كرمة، مير، 2014).

ثالثاً- المشاركة **Participation**: هي العملية التي يلعب الفرد فيها دوراً في الحياة الاجتماعية لمجتمعه، وتكون لديه الفرص لأن يشارك في وضع الأهداف العامة للمجتمع، تُظهر المشاركة قدرة الفرد على القيام بواجباته وتحمل مسؤولياته بضمير حي، وإرادة ثابتة، ولها ثلاثة جوانب: أولها، التقبل (أي تقبل الفرد للدور أو الأدوار الاجتماعية)، وثانيها التنفيذ (حيث ينفذ الفرد العمل وينجزه باهتمام وحرص ليحصل على النتيجة التي ترضيه وترضي الآخرين وتخدم الهدف)، وثالثها التقييم (حيث يقيم كل فرد عمله وفقاً لمعايير المصلحة العامة والأخلاق) (قاسم، 2008).

هناك ثلاثة جوانب للمشاركة:

- المشاركة بالتقبل: وهو تقبل الفرد للدور الاجتماعي وما يقوم به من سلوك وتوقعات، وهذا التقبل ضروري حتى يشارك الفرد في أنشطة الجماعة.
- المشاركة في التنفيذ: أي المشاركة التي تتمثل في العمل الفعلي المشترك، أي العمل مع الجماعة وتنفيذ ما تتفق عليه الجماعة.

- المشاركة في التقييم: وهي مشاركة موجهة ناقدة حيث يغلب عليها طابع المسيرة والانقياد (عثمان، 1986). ويلاحظ الترابط والتكامل بين عناصر المسؤولية الاجتماعية الثلاثة: الاهتمام، والفهم، والمشاركة، وكلاً منها يبنى الآخر ويدعمه، فالاهتمام يدفع الفرد إلى فهم الجماعة، وكلما زاد فهمه زاد اهتمامه، كما أن الاهتمام والفهم ضروريان للمشاركة، والمشاركة نفسها تزيد من الاهتمام وتعمق من الفهم. ولا يمكن أن تتحقق المسؤولية الاجتماعية عند الفرد إلا بتوفر عناصرها الثلاثة (مشرف، 2009).

أنواع المسؤولية الاجتماعية

قسم بيصار (1973) المسؤولية الاجتماعية إلى ثلاثة أنواع وهي:

- 1- المسؤولية الدينية: وهي التزام المرء بأوامر الله ونواهيه، وقبوله في حال المخالفة لعقوبتها ومصدرها الدين.
 - 2- المسؤولية الاجتماعية: هي التزام المرء بقوانين المجتمع ونظمه وتقاليده.
 - 3- المسؤولية الأخلاقية: هي حالة تمنح المرء القدرة على تحمل تبعات أعماله وأثارها، ومصدرها الضمير.
- أما الحارثي (1995) فقد قسمها لأربعة أقسام وهي:
1. مسؤولية الفرد نحو نفسه: ومن أمثلة هذه المسؤولية: الأكل، والشرب، والنوم وغيرها من الدوافع الفطرية والحد الأدنى الكافي والضروري للحياة، وكذلك صيانة النفس أي أن يصون الفرد نفسه وسمعته واسمه وهويته وجوارحه ويحافظ عليها ويتحمل المسؤولية نحوها.
 2. مسؤولية الفرد نحو أسرته: ويمكن أن تشمل الأم، والأب، والإخوة، والزوجة، والأطفال، وبقية الأقارب.
 3. مسؤولية الفرد نحو المجتمع المحيط: وتشمل الجيران، والقبيلة، والحي، والمدينة، والمزلاء، والأصدقاء.
 4. مسؤولية الفرد نحو المجتمع الأوسع: والذي يتمثل في الوطن، والعالم، والكون (عمارة الأرض)، والاهتمام بالحيوان والرفق به، والكائنات الحية.

في حين قسم عثمان (1986) المسؤولية الاجتماعية - في سياق تصوره النظري عن المسؤولية في الإسلام - إلى ثلاثة أقسام وهي:

1. المسؤولية الفردية أو الذاتية: وهي مسؤولية الفرد المسلم عن نفسه وعن عمله.
2. المسؤولية الجماعية: المسؤولية عن الجماعة برمتها، أي عن أعضائها ونشاطاتها وقراراتها.
3. المسؤولية الاجتماعية (المجتمعية): المسؤولية عن المجتمع وصون وحدته وتماسكه وتحقيقه لأهدافه.

مظاهر اعتلال المسؤولية الاجتماعية

وهي حالة من عدم السواء في أخلاقية المسؤولية الاجتماعية وحالة من العطب والخلل، ولها مظاهرها لدى الفرد والجماعة (قاسم، 2008) ومن مظاهر اعتلال أخلاقية المسؤولية الاجتماعية عند الفرد:

1. التهاون: وهو فتور في همة العمل وإرادته على غير الوجه الذي ينبغي أن يكون عليه من الدقة والتمام والإتقان، وهو دليل على وهن البنيان النفسي الأخلاقي في الشخصية برمتها.
2. اللامبالاة: وهي برود يعتري الجهاز التوقعي التحسبي عند الإنسان كما يصيب سائر الأجهزة النفسية بما يشبه التجمد.
3. العزلة: ويقصد بها العزلة النفسية وهي أن يكون الفرد في الجماعة حاضراً فيها معدوداً من أعضائها ولكنه غائب عنها، إنه في عزلة من صنعه واختياره، وهي موقف لا انتماء إلى الجماعة واغتراب عن معاييرها وقيمها.

أما مظاهر اعتلال المسؤولية الاجتماعية عند الجماعة فأهمها ما يلي:

1. التشكك: وهو توجس وتردد في تفسير الأحداث والظواهر، وفي تقدير قيمة الأشخاص والأشياء، وهو دليل على فوضى الاختيار، ووهن الإلزام، وتزعزع الثقة.
2. التفكك: ويتجلى هذا التفكك الاجتماعي فيما يقع بين الأفراد من تنازع وتفرق، وهذا التفكك مظهر بالغ الوضوح لوهن وضعف المشاركة القائمة على الفهم والاهتمام.
3. السلب الغائب: وهو موقف يغلب عليه التراجع والانحدار والتخلي عن المسؤولية تجاه الحياة وبارئها، إحساس بلا معنى بالضيق والإحباط، كما يغيب معه الإحساس بالواجب والزمه.
4. الفرار من المسؤولية: وهو التخلي عن المسؤولية وإعلان عن عدم قدرة الجماعة والفرد عن احتمال أعبائها.

النظريات المفسرة للمسؤولية الاجتماعية

النظريات السلوكية

تعد الخبرات البيئية مهمة للغاية في فهم الشخصية الانسانية وفق الاتجاه السلوكي الذي يركز على السلوك الملاحظ للفرد، ومن هذا المنطلق فإن أصحاب هذا الاتجاه يرون أن المسؤولية الاجتماعية سلوك شأنه شأن الظواهر النفسية الأخرى يخضع لقوانين التعلم مثل (التقليد، التعزيز، الثواب، العقاب، الانطفاء، التعميم، التمييز) ولذلك ركزت معظم الدراسات والبحوث التي أُجريت على وفق هذا الاتجاه على السلوك ونواتجه.

فقد أكد بافلوف (Pavlov) صاحب نظرية التعلم الشرطي التقليدي التي تركز أن السلوك ما هو إلا استجابة لمنبهات عديدة موجودة في البيئة، وطبقاً لمبدأ الاقتران الشرطي فإن الفرد يتعلم السلوكيات سواء تلك المرغوب بها اجتماعياً أو غير المرغوب بها.

أما سكينر (Skinner) صاحب نظرية التعلم الشرطي الاجرائي فهو يؤكد أن السلوك ما هو إلا استجابة متعلمة لمنبهات عديدة موجودة في البيئة إضافة الى تأكيده على أهمية تأثير الأحداث البيئية في تطوير السلوك وتعديله فمن خلال التعلم والتعزيز والثواب والعقاب يمكن أن تطور سلوكيات مرغوب فيها اجتماعياً.

لذلك فإن السلوكيون عموماً يؤمنون بأن الشخصية متعلمة وأنها تتغير بتغير الخبرات والمواقف البيئية. وإن الشعور بالمسؤولية الاجتماعية يتم من خلال اكتساب الفرد لعادات مناسبة تساعده على التعامل مع الآخرين والتوافق مع البيئة واداء أدواره ومسؤولياته بالشكل المطلوب. (القيسي، 2011)

النظريات النفسية- الاجتماعية

- أ- نظرية (أدلر - Adler): ينظر أدلر إلى الفرد والمجتمع كشئين مترابطين يعتمد كل منهما على الآخر، فالفرد لا يمكن ان يعيش حياته بأمان ويحقق أهدافه وهو خارج إطار جماعته، كما أن المجموعة لا تنهض وترتقي إن لم يعمل أفرادها بأسلوب متعاون وبناء من أجل خدمة بعضهم البعض، وهذا يجعل كل فرد من أفراد المجتمع يشعر أنه جزء مهم من هذا المجتمع مما يساعده على التغلب على مشاكل الحياة وتحقيق أهدافه، الأمر الذي يدفعه إلى تحقيق مسؤوليته تجاه مجتمعه ومسؤولية المجتمع في رعاية أبنائه (كرمة؛ ومير، 2014).
- ب- نظرية (فروم - Fromm): إن الإنسان يملك نضالاً فطرياً للعدل والحقيقة، وإن سعيه لذلك يعد جوهر المسؤولية الاجتماعية، وإخفاق الفرد في تحقيق ذلك على الوجه الأكمل يعد نقصاً يؤدي به إلى الشعور بالتعاسة وتدني صحته النفسية، الهدم والإبداع موجودة في الطبيعة البشرية لكن الذي يس بروز- هذه السمة او تلك هو المجتمع الذي يحيط بالفرد من خلال أنماط التنشئة الاجتماعية (القيسي، 2011).

- ج- نظرية (سوليفيان - Sullivan): أشار أن الإنسان لا يمكنه أن يعيش بمعزل عن المجتمع ولا يمكن دراسة أي سمة من سماته الشخصية إلا من خلال اندماجه وتفاعله مع الآخرين، وهو يرى أن الإنسان مخلوق واع وان أساس فكرة المرء عن نفسه مبنية على أساس علاقته بالآخرين فهو يؤثر فيهم ويتأثر بهم وان العزلة عنهم سببها عدم الشعور بالأمان والذي يعد إحدى مؤشرات نقص المسؤولية الاجتماعية، وفي حالة كانت نظريته إيجابية عن نفسه من هذا المنطلق فإنه سيعتقد أن بالإمكان تغيير المجتمع وتنميته مثلما نستطيع أن نغير من أنفسنا وننمينا والشعور بالمسؤولية الاجتماعية هو الذي يحكم هذا التغيير ويحدد مساراته (القيبيسي، 2011).
- د- نظرية (روجرز -Rogers): والتذي تناول فيها العلاقة بين الفرد والمجتمع، منطلقاً من كون الإنسان مخلوق واع يحكمه الإدراك التام لذاته والمحيط الذي يعيش فيه، مما يمكنه أن يحيا حياة آمنة تجلب السعادة له ولمجتمع، ولا يتأتى ذلك إلا عن طريق الثقة بالفرد وبدوافعه وقدراته وشعوره بالمسؤولية لفهم نفسه والمجتمع الذي يحيط به بما يحقق غاية النمو النفسي والتطور والاجتماعي المتمثلة في إنتاج فرد متكامل الوظائف النفسية (كرمة؛ ومير، 2014).
- هـ- نظرية الحاجات (ماسلو): يرى ماسلو أن كل فرد يجب أن يسعى لخدمة مجتمعه ضمن اختصاصاته ووفقاً لمؤهلاته وقدراته، وهذا جانب من المسؤولية الاجتماعية التي يتحملها الفرد، كما أكد على ضرورة أن يحترم كل فرد ذاته ويقدم الاحترام للآخرين وهو جانب آخر للمسؤولية الاجتماعية، لذا فالأفراد المحققين لذواتهم عادة ما يشعرون أن لديهم رسالة يقومون بها لتحمل مسؤولياتهم الاجتماعية وأداء مهامهم (كرمة؛ ومير، 2014).

ثانياً- الدراسات السابقة:

- أجرت صوالحة وصوالحة (2016) دراسة التعرف على مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيرات الجنس، ونوع الجامعة، وجنسية الطالب، والتحصيل الأكاديمي، والمستوي الدراسي. تكونت عينة الدراسة من 300 طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة من الطلبة المسجلين في الفصل الثاني من العام الدراسي 2014/2015 في كلية العلوم التربوية في جامعة اربد الأهلية وكلية التربية في جامعة اليرموك. استخدم الباحثان مقياس المسؤولية الاجتماعية المطور لطلبة الجامعة. أظهرت النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة جاء مرتفعاً في حالة المقياس الكلي وجميع المجالات الفرعية الثلاثة. كما أظهرت النتائج أن الإناث يتفوقن على الذكور في المسؤولية الاجتماعية. وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على مقياس المسؤولية الاجتماعية الكلي والمجالات الفرعية تعزي لأثر متغير الجامعة، في حين كانت الفروق ذات دلالة إحصائية في حالة التحصيل الأكاديمي لصالح التقدير جيد جداً. أما في حالة المستوى الدراسي فكانت لصالح مستوى السنة الرابعة الدراسية.
- كما أجرى كل من صمادي؛ والبقعاوي (2015) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل والتحقق من درجة اختلافها تبعاً لاختلاف (الحالة الاجتماعية للأسرة ومعدل دخل الأسرة الشهري والمستوى التعليمي لكل من الأب والأم ومنطقة السكن). شملت عينة الدراسة 1026 طالباً من طلاب المرحلة الثانوية (الشرعي والطبيعي) بمدارس التعليم العام الحكومي للبنين بمنطقة حائل، وقد خلصت الدراسة إلى أن مستوى المسؤولية الاجتماعية للمشاركين في عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية بمنطقة حائل كان ضمن المستوى المتوسط، كما كشفت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من الطلاب لصالح الذين دخل أسرهم الشهري أعلى، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس المسؤولية الاجتماعية بين مجموعة الطلاب لصالح الذين

كان مستويات تعليم أبائهم وأمهاتهم متوسطاً وجامعياً مقارنة مع الذين كان مستوى تعليم أمهاتهم ابتدائياً فما دون، ولصالح الذين كان مستويات تعليم آبائهم وأمهاتهم جامعياً مقارنة مع الذين كان مستوى تعليم آبائهم وأمهاتهم متوسطاً وثنائياً. ووجود فرق دال احصائياً لصالح الطلاب الذين ينتمون لأسرة ذات أبوين يعيشان معاً مقارنة مع الذين ينتمون لأسرة ذات أبوين منفصلين.

- أجرت مقداد (2014) دراسة هدفت إلى التعرف على ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتهم وسبل تطويره في ضوء المعايير الإسلامية بمحافظة غزة من وجهة نظر الطلبة، والكشف عن أثر متغيرات الدراسة (المنطقة، والجنس، التخصص، التحصيل الدراسي) على دور المعلم، ثم التوصل إلى سبل مقترحة لتطوير دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتهم، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي للحصول على المعلومات والإجابة عن أسئلة الدراسة، وقد بلغت عينة الدراسة (406) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة للعام الدراسي 2013-2014 بنسبة (8.3%) من المجتمع الأصلي للدراسة البالغ (10576) طالباً وطالبة، وقد خلصت الدراسة إلى التأكيد على الدور الفاعل للمعلمين في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتهم من وجهة نظر أفراد العينة، وذلك بنسبة (71.91%) وهي نسبة جيدة، مما يعني ضرورة إمام المعلمين بأساليب تربوية فاعلة تعزز من المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب وتشجيعهم على ممارستها نحو أنفسهم وأسرهم ومجتمعهم وأمتهم.

- كما أجرى المومني (2011) دراسة هدفت إلى قياس مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية الحصن الجامعية ومعرفة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ودافعية الإنجاز في ضوء متغيري (الجنس ومستوى السنة الدراسية)، وتكونت عينة الدراسة من (381) طالباً وطالبة من طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية الحصن الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية للعام الدراسي (2009-2010) والذين تم اختيارهم عشوائياً، واتبع الباحث المنهج الارتباطي في دراسته، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن درجة المسؤولية الاجتماعية ككل لدى طلبة كلية الحصن الجامعية متوسطة وبدرجة عالية على بعدي (المسؤولية نحو الوطن والمسؤولية تجاه الأسرة) وبدرجة متوسطة على بعد (المسؤولية نحو الأصدقاء والزملاء والمسؤولية تجاه النفس والمسؤولية نحو الحي والمجتمع)، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً بين المسؤولية الاجتماعية ودافعية الإنجاز، وإلى عدم وجود اختلاف في قوة العلاقة الارتباطية بين المسؤولية الاجتماعية ودافعية الإنجاز باختلاف متغيري (جنس الطالب ومستوى سنته الدراسية).

- أما دراسة الطواها (2011) فقد هدفت إلى التعرف على مستوى المسؤولية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، التخصص، الترتيب الميلادي، معدل دخل الأسرة). تكونت عينة الدراسة من (1202) طالباً وطالبة من مختلف التخصصات (العلمية، والأدبية، والمهنية) ممن يدرسون في مديريات تربية إربد الثلاثة (الأولى، والثاني، والثالثة) المختلفة في إربد، وقد كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحمل العينة للمسؤولية الاجتماعية وذلك على الدرجة الكلية للمقياس تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث مقارنة بالذكور، وتبعاً لمتغير التخصص لصالح طلبة التخصصات العلمية لصالح التخصصات الأدبية، وتبعاً لمتغير الترتيب الميلادي لصالح الطلبة من ذوي الترتيب المتوسط وذوي الترتيب المتقدم مقارنة بالطلبة من ذوي الترتيب المتأخر.

- وأجرت مشرف (2009) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى التفكير الأخلاقي ومستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، وعن العلاقة بينهما، والفروق في كل منهما التي تعزى لمتغيرات (الجنس، والكلية، والمستوى الدراسي، ومستوى تعليم الوالدين، ومستوى الأسرة الاقتصادي، وحجم الأسرة)، واعتمدت

الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي في الدراسة، وقد بلغ حجم عينة الدراسة (600) طالب وطالبة موزعة بينهما بالترتيب: (231)، (369)، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن مستوى التفكير الأخلاقي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة يقع في المرحلة الرابعة من مراحل التفكير الأخلاقي الستة لكولبرج، وهي تقابل مرحلة التمسك الصارم بالقانون والنظام الاجتماعي، وتشير هذه المرحلة إلى مستوى متوسط من التفكير الأخلاقي. كما أظهرت النتائج أن طلبة الجامعة الإسلامية بغزة لديهم مستوى مرتفع من المسؤولية الاجتماعية، كما أظهرت فروقاً ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

- وأجرى قاسم (2008) دراسة هدفت إلى معرفة فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، ويعود السبب الرئيس لإجراء هذه الدراسة هو الحاجة لبناء برنامج إرشادي نفسي لمساعدة الطلاب وتنمية المسؤولية الاجتماعية لديهم خصوصاً طلبة هذه المرحلة، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي في دراسته، بلغت عينة الدراسة (36) طالبا بطريقة عمدية ممن يتسمون باللامبالاة والسلوك غير الإيجابي، وقام بتقسيمهم لمجموعتين متساويتين، مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، وقد أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى المسؤولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، مما يعني فاعلية برنامج الإرشاد الجمعي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية

- أما الجبوري (2006) فقد أجرت دراسة هدفت إلى معرفة إن كان هناك علاقة دالة بين مفهومي الثقة بالنفس والمسؤولية الاجتماعية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي في الدراسة، وقد تحصلت الباحثة باستخدام العينة القصدية على عينة قوامها (480) طالب وطالبة، منصفة بين الإناث والذكور، وخلصت نتائج البحث إلى وجود مستوى مرتفع للمسؤولية الاجتماعية لدى أفراد العينة، ومستوى متوسط في الثقة بالنفس، كما أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين متوسطي الثقة بالنفس والمسؤولية الاجتماعية، والى وجود فروق دلالة إحصائية في مستوى المتغيرين لصالح الذكور، كذلك وجود فروق دالة إحصائية لهما لصالح التخصص العلمي.

- أجرت التكا (2004) دراسة كان هدفها التعرف على العلاقة بين الشخصية الناضجة والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة الموصل مع الأخذ في الاعتبار بعض المتغيرات (الجنس، التخصص)، واختارت الباحثة عينة طبقية عشوائية منتظمة من طلبة الصفين الثالث والرابع بنسبة 30% من أفراد المجتمع الكلي ومثلت العينة الأساسية (255) طالباً و(212) طالبة بمجموع (467) من التخصصات الانسانية والعلمية، وقد أظهرت الدراسة أن طلبة الجامعة يقعون ضمن المستوى المتوسط للمسؤولية الاجتماعية، ويبدو أن عدم تخرج الطلبة وعدم تحملهم المسؤولية سواء في العمل أو الأسرة واعتماد الغالبية العظمى منهم على ذويهم قد جعل تحملهم للمسؤولية يأتي في هذا المستوى المتوسط، كما أظهرت الدراسة أن للجنس أثراً في المسؤولية الاجتماعية إذ اتضح ان المستوى لدى الذكور أعلى منه لدى الإناث.

- وقام (Irshadullah, H., Inamullah, H. & Zahoor-ul-Haq, (2016) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على البيئة الديمقراطية في الفصول الدراسية في المرحلة الثانوية في مدينة خير باختونخوا في باكستان، كما هدفت الدراسة أيضاً إلى التعرف على مستوى البيئة الاجتماعية من الفصول الدراسية في المرحلة الثانوية في خير باختونخوا، وقد تكونت عينة الدراسة من (70) من مديري المدارس الثانوية، و(210) من معلمي المدارس الثانوية، و(980) من طلبة المرحلة الثانوية، واشتملت ادوات الدراسة على ثلاث استبيانات لكل فئة، (المدرء، المعلمون، الطلاب) المشاركين في الدراسة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وقد أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى تمتع المدارس المشاركة في الدراسة بدرجة عالية من الديمقراطية مما يسهل ذلك عملية التعليم داخل تلك

المدارس، كما أشارت النتائج إلى إتاحة المدارس الفرصة للطلاب للمشاركة في القضايا الرئيسية داخل الفصول الدراسية، وإلى تمتع الطلاب المشاركين بدرجة عالية من المسؤولية الاجتماعية مما يدل على أن المعلمين يتيحون الفرصة للطلاب لتحمل المسؤولية الاجتماعية داخل الفصول الدراسية.

- أجرى ÖZEN (2012) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والإنجاز لدى عينة من الطلبة بالمرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الطلبة (الذكور والإناث) بالمرحلة الثانوية بتركيا، واتباع الباحث المنهج الارتباطي في دراسته، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية والدافعية للإنجاز، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أنه يمكن التنبؤ بمستوى الإنجاز لدى الطلبة ضمن عينة الدراسة من خلال درجاتهم على مقياس المسؤولية الاجتماعية، وتؤكد نتائج الدراسة الحالية على ضرورة تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب وذلك من خلال حثهم على ممارسة الأدوار المختلفة للبالغين، كما تؤكد نتائج الدراسة كذلك على أن تنمية المسؤولية لدى الطلاب يساهم في تسهيل عملية التعلم وتحسين الأداء الأكاديمي وتحسين التفاعل الإيجابي مع المعلمين وقرانهم في الفصل.
- أجرى ماليكي وآخرون (2010) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والإنجاز الأكاديمي، وإلى التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في كل من المسؤولية الاجتماعية والإنجاز الأكاديمي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في ولاية بايلسا في نيجيريا، وقد تكونت عينة الدراسة من (450) من طلبة المرحلة الثانوية في ولاية بايلسا في نيجيريا، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس المسؤولية الاجتماعية Social Responsibility Scale، واختبار الإنجاز Achievement Test، وتمثل منهج الدراسة في المنهج الارتباطي، وأشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية والإنجاز الأكاديمي لدى عينة الدراسة، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود اختلاف بين الذكور والإناث في مستوى المسؤولية الاجتماعية وذلك لصالح الإناث، ووجود اختلاف بين الذكور والإناث في مستوى الإنجاز الأكاديمي وذلك لصالح الإناث أيضاً، كما أكدت نتائج الدراسة على الدور الهام للمتغيرات الاجتماعية في التأثير على كل من المسؤولية الاجتماعية والدافعية للإنجاز لدى عينة الدراسة.

تعقيب الباحث على الدراسات السابقة

لاحظ الباحث قلة الدراسات حول المسؤولية الاجتماعية في المجتمع العماني، أما عن الدراسات التي اطلع عليها فقد انتهج معظمها المنهج الارتباطي كدراسة صمادي والبقعاوي (2015) ودراسة مقداد (2014) ودراسة المومني (2011)، وقد اتجهت بعضها لقياس مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى عينة هذه الدراسات وعلاقته ببعض المتغيرات مثل الجنس كدراسة صوالحة وصوالحة (2016) ودراسة الطواها (2011)، ومستوى التفكير الأخلاقي كدراسة مشرف (2009)، والثقة بالنفس كدراسة الجبوري (2006)، والتحصيل الدراسي كدراسة صوالحة وصوالحة (2016) وغيرها.

وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في فهم العلاقة بين متغيرات الدراسة في المجتمعات والحدود التي أجريت فيها تلك الدراسات، مما كان له تأثير في تحديد وصياغة أسئلة الدراسة، كما استعان بها الباحث في انتقاء أدوات الدراسة المستخدمة مثل مقياس المسؤولية الاجتماعية في دراسة قاسم (2008)، كما أسهم الاطلاع على هذه الدراسات في تفسير الباحث لنتائج الدراسة الحالية.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، لملائمته لطبيعة الدراسة الحالية، إذ يهتم هذا المنهج بتوفير أوصاف دقيقة للظواهر المراد دراستها عن طريق جمع البيانات ووصف الطريقة المستخدمة في البحث، كما يعين في تنظيم البيانات وإيجاد العلاقة الارتباطية ومقدارها بين متغيرات الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة السلطان قابوس من مرحلة البكالوريوس ومن مختلف التخصصات، والمسجلين للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2020-2021) والبالغ عددهم تقديراً (16359 ألف طالب وطالبة) بحسب عمادة القبول والتسجيل في الجامعة.

عينة الدراسة:

العينة الاستطلاعية للدراسة:

تكونت العينة الاستطلاعية للدراسة من (50) طالب وطالبة، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية، وكان الهدف من هذه العينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

العينة الفعلية للدراسة:

تشكل عينة الدراسة ما نسبته (2%) تقريباً من مجتمع الدراسة الأصلي والبالغ عدده تقديراً (16359 ألف طالب وطالبة) طالب وطالبة، حيث يبلغ عدد أفراد العينة (317) طالب وطالبة من كلا الجنسين ومن مختلف كليات الجامعة، وتم اختيار عينات الدراسة بالطريقة العشوائية، وتم ذلك بالاستعانة بعمادة القبول والتسجيل في الجامعة.

ادوات الدراسة:

مقياس المسؤولية الاجتماعية:

استخدم الباحث مقياس المسؤولية الاجتماعية، وهو من إعداد جميل محمد قاسم (قاسم، 2008) ضمن دراسة أعدتها للحصول على درجة الماجستير بعد اطلاعه على المقاييس والأدوات التي لها علاقة بمقياس المسؤولية الاجتماعية، مراعيًا الظروف البيئية في المجتمع الفلسطيني، منها، وقد أخضع المقياس للتحقق من الخصائص السيكومترية له.

أ- الصورة الأولية للمقياس:

يتكون المقياس في صورته الأولية الواردة في دراسة قاسم (2008) من (65) عبارة تم صياغتها في ضوء مصادر المعرفة السابقة وبناء على مجالات المسؤولية الاجتماعية الأربعة ووفقاً للتعريفات الإجرائية لكل مجال منها، وقد صيغت عبارات المقياس بلغة عربية سهلة وواضحة، غير موحية أو مزدوجة المعنى، وتقوم على الاختيار من خمسة بدائل (موافق بشدة، موافق، غير متأكد، معارض، معارض بشدة) لتمثل بدائل الاستجابة

مجالات المقياس والمفهوم الإجرائي لكل مجال:

المجال الأول: المسؤولية الذاتية (المسؤولية الشخصية): ويقصد به إجرائياً: شعور وإدراك ووعي الفرد لذاته ووعيه تجاه أسرته فقط، ويتكون من 16 عبارة.

المجال الثاني: المسؤولية الدينية والأخلاقية: ويقصد به إجرائياً: صحة الضمير وشعور الفرد بقيمه الخاصة وسلوكه نحو تعاليم الدين الإسلامي والمبادئ الأخلاقية عموماً، ويتكون من 17 عبارة.

المجال الثالث: المسؤولية الجماعية: ويقصد به إجرائياً: التزام الفرد تجاه أسرته وأصدقائه ومعلميه داخل المدرسة وخارجها، ويتكون من 16 عبارة.

المجال الرابع: المسؤولية الوطنية: ويقصد به إجرائياً: انتماء الشخص وإحساسه والتزامه الخلقي والسلوكي تجاه وطنه ومكانته، ويتكون من 16 عبارة.

ب- التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من قبل الباحث:

ولأغراض هذه الدراسة تم التحقق من الصدق والثبات للمقياس من خلال الخطوات التالية:

أولاً: صدق المحتوى:

لتحديد مدى صدق المحتوى للمقياس فقد تم عرضه على عدد (9) محكمين من أعضاء هيئة التدريس بجامعة السلطان قابوس وجامعة نزوى ومن أخصائي الإرشاد والتوجيه بمركز الإرشاد الطلابي بجامعة السلطان قابوس، حيث طلب منهم إبداء الرأي في عبارات المقياس وتحديد موقفهم من كل عبارة من حيث:

1. وضوح العبارة وسلامتها اللغوية.

2. درجة انتماء العبارة للمجال المدرجة من ضمنه.

3. إضافة أي مقترحات حول العبارات الغامضة، أو إضافة عبارات جديدة.

وبعد اطلاع المحكمين على المقياس، تلخصت آراؤهم في حذف بعض العبارات وعددها (31) عبارة من مختلف المجالات استناداً لرأي المحكمين، وتعديل صياغة بعض العبارات لتصبح أوضح معنى وأسلم لغة. ونقل بعض العبارات من مجال لآخر بما يتناسب والتعريف الإجرائي لكل مجال، وكما يبينها الجدول (1).

الجدول (1): أثر التحكيم على مقياس المسؤولية الاجتماعية

العدد النهائي	نقل إليه	نقل منه	العبارات المحذوفة	حذف منه	العدد الأولي	المجال
8	0	1	16 ، 13 ، 12 ، 11 ، 8 ، 4 ، 2	7	16	المسؤولية الشخصية الذاتية
9	3	4	15 ، 13 ، 9 ، 7 ، 4 ، 3 ، 1	7	17	المسؤولية الدينية والأخلاقية
9	3	2	5 ، 9 ، 10 ، 11 ، 12 ، 14 ، 15 ، 16	8	16	المسؤولية المجتمعية (الجماعية)
8	2	1	15 ، 14 ، 12 ، 10 ، 7 ، 9 ، 6 ، 2 ، 4	9	16	المسؤولية الوطنية
34				31	65	المجموع

ثانياً: صدق وثبات الأداة:

لاستخراج دلالات صدق الاتساق الداخلي للمقياس، استخرج الباحث معاملات الثبات لمجالات المقياس، ومعاملات ارتباط العبارات مع المجالات التي تنتمي إليها في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (50) طالبا وطالبة، والجدول التالي توضح ذلك.

استخرج الباحث معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمقياس والمكون من (34) عبارة، وأوضحت نتائج التحليل أن ارتباط الفقرتين: رقم (13) ونصها "أعمل على تحقيق أهدافي بغض النظر عن الوسيلة"، والعبارة رقم(23) ونصها "أسهم في جمع التبرعات لمساعدة المحتاجين" كان ضعيفا جدا، حيث بلغ معامل ارتباطهما على التوالي (0.080)، و(0.179) وهي قيم أصغر من (0.20)، وتم حذفهما من المقياس ليصبح إجمالي عدد عبارات المقياس (32) عبارة فقط من أصل (34) عبارة، والجدول (2) يوضح إعادة استخراج معاملات الارتباط بين العبارات والمجالات التي تنتمي إليها بعد حذف الفقرتين.

الجدول (2): ارتباط العبارات بالمجالات التابعة لها بمقياس المسؤولية الاجتماعية

المسؤولية الشخصية الذاتية					
المجال:	العبارة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (sig)	العبارة	معامل الارتباط
	1	0.506 **	0.000	5	0.295 **
	2	0.533 **	0.000	6	0.574 **
	3	0.382 **	0.006	7	0.484 **
	4	0.447 **	0.002	8	0.623 **
المسؤولية الدينية والأخلاقية					
المجال:	العبارة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (sig)	العبارة	معامل الارتباط
	9	0.412 **	0.003	13	0.462 **
	10	0.734 **	0.000	14	0.312 *
	11	0.495 **	0.000	15	0.348 *
	12	0.476 **	0.001	16	0.741 **
المسؤولية المجتمعية (الجماعية)					
المجال:	العبارة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (sig)	العبارة	معامل الارتباط
	17	0.561 **	0.000	21	0.501 **
	18	0.423 **	0.002	22	0.369 **
	19	0.545 **	0.000	23	0.566 **
	20	0.588 **	0.000	24	0.738 **
المسؤولية الوطنية					
المجال:	العبارة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (sig)	العبارة	معامل الارتباط
	25	0.541 **	0.000	29	0.528 **
	26	0.504 **	0.000	30	0.499 **
	27	0.537 **	0.000	31	0.431 **
	28	0.619 **	0.000	32	0.484 **

توضح الجدول السابقة أن معاملات ارتباط العبارات مع المجالات التي تنتمي إليها كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً.

الجدول (3): معاملات الارتباط بين درجة المجال والدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الاجتماعية

المجال	معامل ارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس
المسؤولية الشخصية الذاتية	0.818 **
المسؤولية الدينية والأخلاقية	0.780 **
المسؤولية المجتمعية (الجماعية)	0.723 **

المجال	معامل ارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس
المسؤولية الوطنية	0.861 **

يوضح الجدول (3) معاملات الارتباط بين كل مجال والدرجة الكلية للمقياس، إذ تراوحت بين (**0.818 - **0.723)، وتجدد الإشارة إلى أن جميع معاملات الارتباط بين كل مجال والدرجة الكلية للمقياس ذات قيم عالية ودالة احصائياً.

الجدول (4): قياس ثبات مقياس المسؤولية الاجتماعية بطريقة (ثبات الإعادة) وطريقة كرونباخ ألفا

المجال	عدد العبارات	ثبات الإعادة	كرونباخ ألفا
المسؤولية الشخصية الذاتية	8	0.652 **	0.745
المسؤولية الدينية والأخلاقية	8	0.691 **	0.776
المسؤولية المجتمعية (الجماعية)	8	0.604 **	0.797
المسؤولية الوطنية	8	0.553 **	0.711

يلاحظ من الجدول (4) أن معامل الثبات بطريقة (ثبات الإعادة) وطريقة كرونباخ ألفا في كل مجال من مجالات مقياس المسؤولية الاجتماعية هي قيم ذات درجة عالية من الثبات في العلوم الإنسانية، ومؤشراً على مدى الاتساق الداخلي لمجالات المقياس، وعليه اعتبرت جميع مجالات المقياس ثابتة وصالحة لأغراض الدراسة.

الجدول (5): قياس ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية

الجزء الأول	الجزء الثاني	الارتباط بين النصفين (Pearson)	التصحيح بمعامل (Spearman)
العبارات الفردية	العبارات الزوجية	0.712	0.832

يلاحظ من الجدول (5) أن درجة الاتساق الداخلي بين اجابات العينة بطريقة التجزئة النصفية عالية، حيث أن الارتباط بين النصفين (قيمة ألفا بين الجزء الأول؛ العبارات المفردة، وبين الجزء الثاني؛ العبارات الزوجية) قد بلغت (0.712)، وبلغ معامل التصحيح سبيرمان براون (0.832).

خامساً: إجراءات الدراسة

بعد أن قام الباحث بتحديد مشكلة الدراسة، وأهدافها، وأهميتها، وأسئلتها، وتحديد مجتمع الدراسة وحدودها، اتبع الخطوات التالية:

أولاً: قام الباحث بالتحقق من صدق وثبات الأدوات المستخدمة في الدراسة.

ثانياً: وبعد القيام بالإجراءات اللازمة لذلك قام الباحث بالحصول على إذن موافقة من جامعة السلطان قابوس لتطبيق الدراسة وتوزيع الاستبانات، وراعى الباحث في تطبيقه للبحث اختيار أوقات وأماكن للطلبة بحيث لا تشكل عبئاً عليهم مما يؤثر على أدائهم على هذه المقاييس.

سادساً- الوزن النسبي والأساليب الاحصائية

تم اعتماد المعيار الموضح في الجدول (6).

الجدول (6): المعيار المعتمد لمقياس المسؤولية الاجتماعية

المتوسط الحسابي	درجة التقدير
2.33 – 1.00	منخفضة
3.66 – 2.34	متوسطة

درجة التقدير	المتوسط الحسابي
عالية	5.00 – 3.67

استخدم الباحث المعالجات الإحصائية والوصفية والتحليلية المناسبة في استخراج النتائج لكل سؤال من أسئلة الدراسة باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) على النحو التالي:

1. تم استخدام معامل الارتباط كرونباخ الفا (Alpha Cronbach) للتأكد من ثبات أداة الدراسة.
2. تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة على السؤال الأول.
3. تم استخدام اختبار (T- test)، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA)، والمتعدد (MANOVA)؛ للإجابة على السؤال الثاني؛ للتحقق من دلالة الفروق التي تعزى لمتغيرات: النوع الاجتماعي، الترتيب الميلادي، مستوى دخل الأسرة.

4- نتائج الدراسة ومناقشتها.

• النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: " ما مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان؟"

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة قابوس حسب المجالات والمقياس ككل وكما تبينها الجداول. الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات العينة على مجالات مقياس المسؤولية الاجتماعية، مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

م	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقدير
4	مجال المسؤولية الوطنية	4.08	0.99	1	عالية
2	مجال المسؤولية المجتمعية	4.01	0.92	2	عالية
1	مجال المسؤولية الذاتية	3.95	1.01	3	عالية
3	مجال المسؤولية الدينية والأخلاقية	3.91	1.03	4	عالية
	مقياس المسؤولية الاجتماعية ككل	3.99	0.99		عالية

يبين الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان حسب المجالات والمقياس ككل، حيث جاء في المرتبة الأولى مجال المسؤولية الوطنية، بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.08) وانحراف معياري (0.99)، تلاه في المرتبة الثانية مجال المسؤولية المجتمعية، بمتوسط حسابي بلغ (4.01) وانحراف معياري (0.92)، تلاه في المرتبة الثالثة مجال المسؤولية الذاتية، بمتوسط حسابي بلغ (3.95) وانحراف معياري (1.01)، فيما جاء في المرتبة الأخيرة مجال المسؤولية الدينية والأخلاقية، بمتوسط حسابي بلغ (3.91) وانحراف معياري (1.03)، وبلغ المتوسط الحسابي العام للمقياس ككل (3.99)، بانحراف معياري عام (0.99) وبدرجة تقدير متوسطة.

الجدول (8): مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى عينة الدراسة

النسبة	التكرارات	المجموع		مستوى المسؤولية
		إناث	ذكور	
0 %	0	0	0	ضعيف (44 – 79)
20 %	177	19	45	متوسط (80 – 113)
80 %	646	182	71	عالي (114 – 148)
100 %	317	201	116	الاجمالي

مستوى عبارات المقياس

أولاً: مجال المسؤولية الذاتية

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات مجال المسؤولية الذاتية. بمقياس المسؤولية الاجتماعية، مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
1	أقوم بأداء المهام والواجبات الدراسية التي اكلف بها	4.56	0.60	1	عالية
2	أحرص على إنهاء جميع الأعمال المطلوبة مني على أكمل وجه	4.49	0.64	2	عالية
4	أشعر بالانزعاج عندما أحضر متأخراً عن موعد المحاضرة	4.24	0.86	3	عالية
3	أجلس في المكان الذي يناسبني في قاعة المحاضرات	4.19	0.85	4	عالية
5	أحل أي مشكلة تواجهني وحدي قبل الاستعانة بالزملاء	3.94	0.92	5	عالية
7	أخصص بعض الوقت للمطالعة والتثقيف الذاتي	3.70	0.95	6	عالية
8	ألتزم بالمذاكرة في الوقت المحدد وأنتهي في وقت محدد	3.29	1.08	7	متوسطة
6	إذا توفر لي مال كثير أصرفه وأتمتع به	3.17	1.10	8	متوسطة
	المستوى العام	3.95	1.01		عالية

يبين الجدول (9) المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام لعبارات مجال المسؤولية الذاتية، إذ بلغ المتوسط العام (3.95) بانحراف معياري عام (1.01)، وبدرجة تقدير عالية. حيث جاءت العبارة رقم (1) والتي تنص على "أقوم بأداء المهام والواجبات الدراسية التي اكلف بها" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.56)، تلتها في المرتبة الثانية العبارة رقم (2) ونصها "أحرص على إنهاء جميع الأعمال المطلوبة مني على أكمل وجه" بمتوسط حسابي بلغ (4.49)، تلتها في المرتبة الثالثة العبارة رقم (4) ونصها "أشعر بالانزعاج عندما أحضر متأخراً عن موعد المحاضرة" بمتوسط حسابي بلغ (4.24)، بينما جاءت العبارة رقم (6) ونصها "إذا توفر لي مال كثير أصرفه وأتمتع به" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.17).

ثانياً: مجال المسؤولية الدينية والأخلاقية

الجدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات مجال المسؤولية الدينية والأخلاقية، بمقياس المسؤولية الاجتماعية، مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
11	الإخلاص لله يقتضي الإخلاص للآخرين	4.39	0.76	1	عالية
13	ألتزم بالقوانين والضوابط الجامعية باستمرار	4.27	0.77	2	عالية
16	أنصح زملائي بعدم العبث بمرافق وأثاث الجامعة.	4.22	0.76	3	عالية
10	أنصح زملائي بالصلاة في المسجد	3.98	0.98	4	عالية
15	أشعر بالخجل إذا كان أبي يعمل كعامل نظافة	3.90	1.15	5	عالية
14	أقوم لأداء الصلاة إذا سمعت الأذان وأترك أي عمل بيدي	3.82	0.86	6	عالية
9	قد ألجأ إلى الغش لتحقيق النجاح إذا اقتضت مصلحتي ذلك	3.65	1.21	7	متوسطة
12	أحرص على حضور درس ديني في المسجد	3.04	1.03	8	متوسطة
	المستوى العام	3.91	1.03		عالية

يبين الجدول (10) المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام لعبارات مجال المسؤولية الدينية والأخلاقية، إذ بلغ المتوسط العام (3.91) بانحراف معياري عام (1.03)، وبدرجة تقدير متوسطة. حيث جاءت العبارة رقم (11) والتي تنص على "الإخلاص لله يقتضي الإخلاص للآخرين" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.39)، تلتها في المرتبة الثانية العبارة رقم (13) ونصها "ألتزم بالقوانين والضوابط الجامعية باستمرار" بمتوسط حسابي بلغ (4.27)، تلتها في المرتبة الثالثة العبارة رقم (16) ونصها "أنصح زملائي بعدم العبث بمرافق وأثاث الجامعة" بمتوسط حسابي بلغ (4.22)، بينما جاءت العبارة رقم (12) ونصها "أحرص على حضور درس ديني في المسجد" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.04).

ثالثاً- مجال المسؤولية المجتمعية

الجدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات مجال المسؤولية المجتمعية، بمقياس

المسؤولية الاجتماعية، مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
23	أبادر لتقديم المساعدة لوالدي في كل وقت	4.47	0.65	1	عالية
20	أشرح لزملائي المواد الصعبة	4.33	0.70	2	عالية
19	أسرع لمساعدة الجيران عند طلب المساعدة	4.23	0.69	3	عالية
17	أحرص على تكوين علاقات اجتماعية مع زملائي	4.03	0.93	4	عالية
24	أ تبرع بالدم لإنقاذ حياة أي شخص	3.87	1.01	5	عالية
22	أساعد زملائي بإعارة كتي لهم	3.85	0.93	6	عالية
18	أسهم في الأعمال التطوعية دائماً	3.72	0.97	7	عالية
21	أهتم بالبرامج ذات الطابع الاجتماعي	3.59	1.04	8	متوسطة
	المستوى العام	4.01	0.92		عالية

يبين الجدول (11) المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام لعبارات مجال المسؤولية المجتمعية، إذ بلغ المتوسط العام (4.01) بانحراف معياري عام (0.92)، وبدرجة تقدير عالية. حيث جاءت العبارة رقم (23) والتي تنص على "أبادر لتقديم المساعدة لوالدي في كل وقت" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.47)، تلتها في المرتبة الثانية العبارة رقم (20) ونصها "أشرح لزملائي المواد الصعبة" بمتوسط حسابي بلغ (4.33)، تلتها في المرتبة الثالثة العبارة رقم (19) ونصها "أسرع لمساعدة الجيران عند طلب المساعدة" بمتوسط حسابي بلغ (4.23)، بينما جاءت العبارة رقم (21) ونصها "أهتم بالبرامج ذات الطابع الاجتماعي" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.59).

رابعاً- مجال المسؤولية الوطنية

الجدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات مجال المسؤولية الوطنية، بمقياس

المسؤولية الاجتماعية، مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
32	أتضايق عندما أرى كتابة على الجدران مخلة بالآداب العامة	4.62	0.75	1	عالية
27	ألتزم بالإجراءات الاحترازية للوقاية من جائحة كورونا.	4.47	0.66	2	عالية
28	أساعد رجال الإسعاف بتسهيل المرور لهم	4.47	0.79	3	عالية
29	لا أبدي اهتماماً إذا رأيت أحد يحرق أو يسرق مؤسسة ما	4.29	0.88	4	عالية
31	أمنع أي شخص من العبث بالمرفق العامة	4.09	0.75	5	عالية
30	أوضح لزملائي خطورة بعض المشاكل الاجتماعية في بلدي	4.05	0.83	6	عالية
26	أشعر بأن دوري محدود تجاه وطني فلا هو يقدم ولا يؤخر	3.38	1.19	7	متوسطة
25	أحرص على المشاركة في المناسبات الوطنية	3.31	1.06	8	متوسطة
	المستوى العام	4.08	0.99		عالية

* المصدر: عمل شخصي للباحث سنة 2021م.

يبين الجدول (12) المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام لعبارات مجال المسؤولية الوطنية، إذ بلغ المتوسط العام (4.08) بانحراف معياري عام (0.99)، وبدرجة تقدير عالية. حيث جاءت العبارة رقم (32) والتي تنص على "أتضايق عندما أرى كتابة على الجدران مخلة بالآداب العامة" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.62)، تلتها في المرتبة الثانية العبارة رقم (27) ونصها "ألتزم بالإجراءات الاحترازية للوقاية من جائحة كورونا" بمتوسط حسابي بلغ (4.47)، تلتها في المرتبة الثالثة العبارة رقم (33) ونصها "أساعد رجال الإسعاف بتسهيل المرور لهم" بمتوسط حسابي بلغ (4.47)، بينما جاءت العبارة رقم (25) ونصها "أحرص على المشاركة في المناسبات الوطنية" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.31).

مناقشة النتائج

أظهرت النتائج مستوى عالي للمسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة محل الدراسة وهذا تكون متفقة مع الدراسات المتعلقة بقياس مستوى المسؤولية الاجتماعية مثل دراسة الطواها (2011) وغيرها وقد يعزى ذلك لطبيعة المرحلة العمرية والدراسية والتي تفرض على الطلبة بعض الضغوط لإدراك التزاماتهم تجاه ذواتهم ومجتمعهم

وتدفعهم للسعي للإيفاء بهذه الالتزامات من جهة، وكذلك فإن الطرق الحديثة المتبعة في التدريس والتي تعتمد على المشاركة الفاعلة للطلاب في الأعمال اللاصفية سواء في المشاريع الدراسية الخاصة بالطلاب (البحوث والتقارير والعروض) أو الأنشطة والفعاليات الجامعية، لها تأثير واضح في تنمية مستوى المسؤولية لدى هذه الفئة.

- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، الترتيب الميلادي، مستوى دخل الأسرة)؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل البيانات لاستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات مقياس المسؤولية الاجتماعية، ومقارنة هذه المتوسطات باستخدام اختبار (ت)، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA)، والمتعدد (MANOVA)؛ للتحقق من دلالة الفروق التي تعزى لمتغيرات: الجنس، الترتيب الميلادي، مستوى دخل الأسرة، على النحو التالي:

2:1 متغير " الجنس "

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لتقديرات عينة الدراسة حول مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان حسب متغير الجنس (ذكر/أنثى)، والجدول (13) يوضح ذلك.

الجدول (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لأثر متغير الجنس حول مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان

الدلالة	قيمة (ت)	المتوسط الحسابي	العدد ن=317	الجنس	المجالات
0.743	0.329	3.93	116	ذكر	مجال المسؤولية الذاتية
		3.95	201	أنثى	
0.031	2.170	3.82	116	ذكر	مجال المسؤولية الدينية والأخلاقية
		3.96	201	أنثى	
0.603	0.521	3.99	116	ذكر	مجال المسؤولية المجتمعية
		4.02	201	أنثى	
0.224	1.218	4.04	116	ذكر	مجال المسؤولية الوطنية
		4.11	201	أنثى	
0.137	1.490	3.94	116	ذكر	مقياس المسؤولية الاجتماعية ككل
		4.01	201	أنثى	

يلاحظ من الجدول (13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في تقديرات عينة الدراسة حول مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، إذ بلغت قيمة ت (0.329)، وبدلالة إحصائية (0.743) في مجال المسؤولية الذاتية، وبلغت قيمة ت (0.0521)، وبدلالة إحصائية (0.603) في مجال المسؤولية الدينية والأخلاقية، وبلغت قيمة ت (0.0521)، وبدلالة إحصائية (0.603) في مجال المسؤولية المجتمعية، وبلغت قيمة ت (1.218)، وبدلالة إحصائية (0.224) في مجال المسؤولية الوطنية، فيما بلغت قيمة ت (1.490)، وبدلالة إحصائية (0.137) في مقياس المسؤولية الاجتماعية ككل.

مناقشة النتائج

خلصت النتائج إلى ترجيح مستوى المسؤولية الاجتماعية لصالح الاناث وهي متوافقة مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة الطواها (2011) ودراسة مشرف (2009). وقد يعزى ذلك للتنشئة الاجتماعية والخبرات الحياتية والتي تعد المكون للمسؤولية الاجتماعية لدى الأفراد.

2:2: متغير " الترتيب الميلادي "

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان حسب متغير الترتيب الميلادي، والجدول (14) يوضح ذلك.

الجدول (14): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر متغير الترتيب الميلادي حول مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان

الترتيب الميلادي	التكرارات	المسؤولية الذاتية	المسؤولية الدينية والأخلاقية	المسؤولية المجتمعية	المسؤولية الوطنية	المقاييس ككل
الأول	61	3.87	3.79	3.98	3.99	3.91
الثاني	46	3.96	3.94	4.18	4.20	4.07
الأوسط	159	3.97	3.93	4.00	4.07	3.99
الأخير	51	3.95	3.98	3.94	4.12	4.00
الوحيد	1	4.13	4.38	4.25	4.25	4.25
الكلي	318	3.95	3.91	4.01	4.08	3.99

يبين الجدول (14) تبياناً مقارياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان حسب متغير الترتيب الميلادي (الأول، الثاني، الأخير، الوحيد، الأوسط).

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين المتعدد (MANOVA)، حيث بلغت قيمة Wilks' Lambda (0.946)، وبلغت قيمة "ف" المقابلة لها (1.078 b)، وبلغت الدلالة الإحصائية (0.372)، وهي غير دالة إحصائياً؛ مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ حسب متغير الترتيب الميلادي، كما هو واضح في الجدول (15).

الجدول (15): تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لأثر متغير الترتيب الميلادي حول مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	القيمة الاحتمالية
الترتيب الميلادي	مجال المسؤولية الذاتية	0.446	4	0.117	0.634	0.639
	مجال المسؤولية الدينية والأخلاقية	1.497	4	0.374	1.472	0.211
	مجال المسؤولية المجتمعية	1.733	4	0.433	1.491	0.205
	مجال المسؤولية الوطنية	1.291	4	0.323	1.578	0.180

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	القيمة الاحتمالية
	مقياس المسؤولية الاجتماعية ككل	0.793	4	0.198	1.561	0.185
الخطأ المعياري	مجال المسؤولية الذاتية	57.362	312	0.184		
	مجال المسؤولية الدينية والأخلاقية	79.322	312	0.254		
	مجال المسؤولية المجتمعية	90.644	312	0.291		
	مجال المسؤولية الوطنية	63.835	312	0.205		
	مقياس المسؤولية الاجتماعية ككل	39.625	312	0.127		

يلاحظ من الجدول (15) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في جميع المجالات والمقياس ككل، إذ بلغت قيمة ف (0.634)، وبدلالة إحصائية (0.639) في مجال المسؤولية الذاتية، وبلغت قيمة ف (1.472)، وبدلالة إحصائية (0.211) في مجال المسؤولية الدينية والأخلاقية، وبلغت قيمة ف (1.491)، وبدلالة إحصائية (0.205) في مجال المسؤولية المجتمعية، وبلغت قيمة ف (1.578)، وبدلالة إحصائية (0.180) في مجال المسؤولية الوطنية، في حين بلغت قيمة ف (1.561)، وبدلالة إحصائية (0.185) في المقياس ككل.

مناقشة النتائج

لم تأت النتائج متوافقة مع الدراسات السابقة فيما يتعلق بتأثير متغير "الترتيب الميلادي" على مستوى المسؤولية الاجتماعية كدراسة الطواها (2011)، ومع الأخذ في الاعتبار أن فئة (الطفل الأوسط) شكلت أكثر من نصف عينة الدراسة (159 من أصل 318) فإن ذلك قد يعزى إلى حجم الأسرة والذي يعد عامل مهم في ظهور سمات الترتيب الميلادي على الأطفال، وعلى حجم التفاعل النفسي والاجتماعي داخلها (حبيب، 2011)، وقد بلغ متوسط حجم الأسرة العمانية (8) أفراد (التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت بسلطنة عمان، 2020) يضاف إليه أن المجتمع العماني ما زال محافظاً على نظام الأسرة الممتدة، هذا النظام الذي يجعل من الأبناء في مرتبة "الطفل الأوسط" نتيجة لوجوده ضمن الأسرة الممتدة، فلا نجد طفلاً وحيداً بالمعنى الحقيقي داخل الأسرة الممتدة، وكذلك فالطفل الأول في الأسرة الصغيرة هو في الواقع الطفل الثالث أو الرابع ضمن الأسرة الممتدة.

2:3: متغير " مستوى دخل الأسرة "

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان حسب متغير دخل الأسرة، والجدول (16) يوضح ذلك.

الجدول (16): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر متغير مستوى دخل الأسرة حول مستوى

المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الدبلوم العام في محافظة الداخلية بسلطنة عمان

المتوسطات	المسؤولية الذاتية	المسؤولية الدينية	المسؤولية المجتمعية	المسؤولية الوطنية	المقياس ككل	مستوى دخل الأسرة
المتوسط	3.65	4.04	4.14	3.95	3.95	جيد جدا (أكثر من 1000 ريال)
المتوسط	3.69	4.10	4.18	3.94	3.98	جيد (من 701 وحتى 1000 ريال)
المتوسط	3.69	4.11	4.10	3.95	3.96	متوسط (من 300 وحتى 700 ريال)
المتوسط	3.64	3.94	4.08	3.69	3.84	أقل من المتوسط (أقل من 300 ريال)
المتوسط	3.67	4.07	4.14	3.92	3.95	الكلية

يبين الجدول (16) تبييناً ظاهرياً طفيفاً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الدبلوم العام في محافظة الداخلية بسلطنة عمان حسب متغير مستوى دخل الأسرة (جيد جدا (أكثر من 1000 ريال)، جيد (من 701 وحتى 1000 ريال)، متوسط (من 300 وحتى 700 ريال)، أقل من المتوسط (أقل من 300 ريال)).

وللتأكد من دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، والجدول (17) يوضح ذلك.

الجدول (17): تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لأثر متغير مستوى دخل الأسرة حول مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان

المجالات	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	القيمة الاحتمالية
مجال المسؤولية الذاتية	بين المجموعات	0.104	3	0.035	0.188	0.904
	داخل المجموعات	57.725	313	0.184		
	الكلية	57.829	316			
مجال المسؤولية الدينية والأخلاقية	بين المجموعات	1.027	3	0.342	1.343	0.260
	داخل المجموعات	79.792	313	0.255		
	الكلية	80.819	316			
مجال المسؤولية المجتمعية	بين المجموعات	0.625	3	0.208	0.711	0.546
	داخل المجموعات	91.751	313	0.293		
	الكلية	92.376	316			
مجال المسؤولية الوطنية	بين المجموعات	0.710	3	0.237	1.149	0.329
	داخل المجموعات	64.417	313	0.206		
	الكلية	65.127	316			
مقياس المسؤولية الاجتماعية ككل	بين المجموعات	0.037	3	0.012	0.097	0.962
	داخل المجموعات	40.381	313	0.129		
	الكلية	40.418	316			

يلاحظ من الجدول (17) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في المجالات الثلاثة (المسؤولية الذاتية، المسؤولية الدينية والأخلاقية، المسؤولية المجتمعية)، إذ بلغت قيمة ف (0.561)، وبدلالة إحصائية (0.641) في مجال المسؤولية الذاتية، وبلغت قيمة ف (2.488)، وبدلالة إحصائية (0.059) في مجال المسؤولية الدينية والأخلاقية، وبلغت قيمة ف (1.466)، وبدلالة إحصائية (0.222) في مجال المسؤولية المجتمعية.

مناقشة النتائج

إن ما أفرزته النتائج من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية يعزى لمتغير دخل الأسرة قد يرجع للمستوى المعيشي المريح للأسر العمانية نتيجة للسياسات الحكومية في هذا الشأن كرفع الحد الأدنى للأجور ونظام الضمان الاجتماعي مضافاً إليه التكافل الاجتماعي السائد في المجتمع العماني، كل ذلك وفر أماناً نفسياً في ما يتعلق بتوفر مستوى معيشة كريمة للفرد، مما خفف من الضغوط التي قد يمارسها هذا المتغير على قرارات الفرد واتجاهاته، ويشير (تقرير التنمية البشرية بسلطنة عمان، 2012) إلى أن متوسط دخل الأسرة العمانية

ارتفع إلى (1039 ريال شهرياً)، آخذين في الاعتبار أن أكثر من (60%) من عينة الدراسة تتمتع بمستوى معيشي (متوسط وجيد).

- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل هناك علاقة دالة احصائياً بين المسؤولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان؟
وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان، والجدول (18) يوضح ذلك.

الجدول (18): مستوى التحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة

التحصيل الدراسي	التقدير	ذكور	إناث	المجموع	
				التكرارات	النسبة
أقل من 2.00	ضعيف	8	3	11	3.5%
من 2.00 - 2.50	مقبول	36	29	65	20.5%
من 2.51 - 3.00	جيد	52	68	120	38.8%
من 3.01 - 3.50	جيد جداً	18	70	88	27.7%
من 3.51 - 4.00	ممتاز	2	31	33	10.4%
الإجمالي	العدد	116	201	317	100%
	المتوسط الحسابي	2.74	3.48	3.21	

يبين الجدول (18) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري حول مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.74) والانحراف المعياري (0.87) وبتقدير جيد للطلبة الذكور، وبلغ المتوسط الحسابي (3.48) والانحراف المعياري (0.97) وبتقدير جيد جداً للطلبة للإناث، في حين بلغ المتوسط الحسابي (3.21) والانحراف المعياري (1.00) وبتقدير جيد جداً لعموم عينة الدراسة. ويظهر أن (38%) من عينة الدراسة تراوح مستواها الدراسي بين (3.00-2.51) بتقدير جيد، تلتها نسبة (27.7%) من العينة تراوح مستواها الدراسي بين (3.50-3.01) وبتقدير جيد جداً.

وقد تم استخراج معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لمعرفة طبيعة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان، والجدول (19)، يوضح ذلك.

الجدول (19): معامل ارتباط بيرسون (Pearson) للعلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان

الارتباط/ المسؤولية	الذاتية	الدينية والأخلاقية	المجتمعية	الوطنية	الاجتماعية ككل
الارتباط بيرسون (r)	0.365**	0.413	0.460	0.320	0.492**
الدلالة الاحصائية	0.000	0.013	0.000	0.005	0.009
نوع العلاقة	ضعيفة	متوسطة	متوسطة	ضعيفة	متوسطة

** دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)

يبين الجدول (19) وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً عند ($\alpha \leq 0.05$) بين جميع مجالات المسؤولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي؛ إلا أن قيم معامل الارتباط الخطي بينها متوسطة، وذات علاقة موجبة وطردية فيما

عدا مجال المسؤولية الوطنية فكانت العلاقة موجبة وضعيفة؛ وهذا يعني أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس تأثر متوسط في مستوى التحصيل الدراسي لديهم، إذ بلغت الدلالة الإحصائية بين المسؤولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي بشكل عام (0.009)، وبلغ معامل الارتباط بيرسون (r=492).

مناقشة النتائج

تظهر النتائج وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيًا بين جميع مجالات مقياس المسؤولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي؛ وأن قيم معامل الارتباط الخطي بينها متوسطة، وذات علاقة موجبة وطردية؛ وهذا يعني أن المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة لها تأثير في مستوى التحصيل الدراسي لديهم، وهذا يتوافق مع ما جاء في الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين هاذين المتغيرين، وأهمها صوالحة (2016) وعبد الرسول (2007) والتي أرجعت ذلك إلى أن شعور الطلبة بالمسؤولية الذاتية يدفعهم إلى الالتزام بالمحاضرات، وبذل أقصى جهد في الدراسة والاستذكار، وبالتالي الحصول على معدل دراسي أعلى، كما أن شعورهم بالمسؤولية الجماعية والوطنية يجعلهم حريصين أن يكون في موضع الثقة الممنوحة لهم من قبل والدتهم والأقارب والمجتمع ككل من خلال الإجابة في الدراسة والتحصيل الدراسي الجيد.

التوصيات والمقترحات

بناء على ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج؛ يوصي الباحث ويقترح ما يلي:

- 1- الاهتمام بتنمية المهارات الاجتماعية التي ترتبط بالمسؤولية الاجتماعية للطلاب في شتى مستوياتهم وخاصة في مرحلة المراهقة بأسلوب تنموي، وقائي، وعلاجي.
- 2- الاهتمام بالبرامج الإرشادية المتخصصة في مجال تنمية المسؤولية الاجتماعية على مستوى المجتمع سواء في وسائل الإعلام، أو المساجد، أو الأسر، أو الأندية والمحافل الشبابية.
- 3- القيام بدراسات مشابهة للدراسة الحالية لكن مع عينات أشمل وأوسع.
- 4- القيام بدراسات طويلة لمعرفة أثر برامج الإرشاد الجمعي لتنمية المسؤولية الاجتماعية.
- 5- كما يقترح الباحث الآتي:

1. تصميم مقياس للمسؤولية الاجتماعية يكون خاصًا بطلبة الجامعات، ويتناسب مع طبيعة المجتمع العماني، كما يسهل استخدامه من قبل الهيئات التدريسية والتربوية.
2. تصميم برامج إرشاد جمعي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات بالسلطنة.
3. تفعيل الأنشطة اللاصفية التي من شأنها رفع مستوى المسؤولية الاجتماعية من خلال غرسها لمهارات اتخاذ القرار، والقيادة، والعمل ضمن فرق العمل.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو أسعد، أحمد. (2011). دليل المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية. ج/1. الأردن: مركز ديونو لتعليم التفكير.
- أحمد، فاطمة. (1999). استخدام المقابلة المهنية في خدمة الفرد في دراسة الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية (دراسة وصفية). مجلة كلية الآداب-جامعة حلوان: القاهرة، (6)، 239-277.

- بركات، خالد علي راجح، والحارثي، زايد بن عجير بن زيد. (1998). الاتجاهات نحو المرض والمريض النفسي وعلاقتها بالمسؤولية الشخصية الاجتماعية وعدد من المتغيرات النفسية لدى عينة من العاملين وذوي المرضى في مستشفى الصحة النفسية بالطائف وجدة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/530129>.
- بيبصار، محمد. (1974). العقيدة والأخلاق. بيروت: دار الكتاب اللبناني.
- التك، زينب مزاحم بشير، وندى فتاح زيدان العبايجي. "الشخصية الناضجة وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة الموصل" رسالة ماجستير. جامعة الموصل، الموصل، 2004. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/560161>
- الجبوري، شروق جواد، وأحمد، حسين عبدالله. (2006). الثقة بالنفس وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعي (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم درمان الإسلامية، أم درمان. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/560958>
- الجوهرى، عبد الهادي. (2001). دراسات في العلوم السياسية وعلم الاجتماع السياسي. ط8. الإسكندرية: المكتبة الجامعية.
- الحارثي، زايد بن عجير بن زيد. (1995). المسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى عينة من الشباب السعودي بالمنطقة الغربية وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة مركز البحوث التربوية: جامعة قطر - مركز البحوث التربوية، س 4، ع 7، 91 - 130. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/17758>
- حسن، خلف أحمد. (1990). دراسة عاملية لقدرات التفكير التقاربي وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدي طلاب الجامعة. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة سوهاج - كلية التربية.
- الزعبي، فايز كريم أحمد، والصمادي، أحمد عبد المجيد. (2003). أثر الإرشاد الجمعي بطريقة العلاج الواقعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة خاصة من الأطفال الايتام (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/718653>
- الزغول، عماد. (2012). مبادئ علم النفس التربوي. الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب العربي.
- زهران، حامد. (2000). علم النفس الاجتماعي. القاهرة: دار عالم الكتب.
- السيد، فؤاد. (1998). الأسس النفسية للنمو من الطفولة حتى الشيخوخة. القاهرة: دار الفكر العربي.
- الشايب، ممتاز، وناصر، خالد محمد. (2003). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بتنظيم الوقت (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة دمشق، دمشق. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/573783>
- الشمري، هادي. (2014). المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعات السعودية وعلاقتها بالوعي الوقائي الاجتماعي. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. المملكة العربية السعودية.
- الصمادي، أحمد عبدالمجيد، والبقعاوي، عقل محمد. (2013). الفروق في المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات. المجلة الأردنية في العلوم التربوية: جامعة اليرموك - عمادة البحث العلمي، مج 11، ع 1، 73 - 82. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/670707>
- صوالحة، عبد المهدي محمد، ومحمد صوالحة. "المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات". جرش للبحوث والدراسات: جامعة جرش مج 17، ع 1 (2016): 499 - 522. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/796268>

- الطواها، ملك عدنان علي، والصمادي، أحمد عبد المجيد. (2011). مستوى المسؤولية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/742227>
- عبد الرحمن، سعد. (1983). السلوك الإنساني... تحليل وقياس المتغيرات. ط3. الكويت: مكتبة الفلاح.
- عبد الرسول، خلف أحمد. "الوعي الديني والمسؤولية الشخصية والاجتماعية لطلاب الجامعة وعلاقة كل منها بالتحصيل الأكاديمي". المجلة التربوية: جامعة سوهاج - كلية التربية ج 23 (2007): 275 - 322. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/69741>
- عثمان، سيد. (1986). المسؤولية الاجتماعية والشخصية المسلمة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عثمان، سيد. (2010). التحليل الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية. ط2. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- العمري، منى بنت سعد بن فالح، والنفيعي، عابد بن عبدالله أحمد. (2007). الأسلوب المعرفي " التروي / الأندفاع " وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمحافظة جدة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة طيبة، المدينة المنورة. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/596475>
- قاسم، جميل. (2008). فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية بغزة. فلسطين.
- القيسي، خولة عبد الوهاب. (2011). المسؤولية الاجتماعية لأطفال الرياض الأهلية. مجلة البحوث التربوية والنفسية: جامعة بغداد - مركز البحوث التربوية والنفسية، ع 30، 1، 21. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/437566>
- كرمة، صفاء؛ وده مير، نورجان. (2013). قوة الذكاء الاجتماعي في تفعيل المسؤولية الاجتماعية ومفهوم الذات الاجتماعية. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- المرواني، نايف محمد عايد، ومصطفى النصاروي. "العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والتوافق النفسي لدى مرتكبي جرائم السرقة: دراسة ميدانية - المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية" رسالة دكتوراه. الجامعة التونسية، تونس، 2006. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/686710>
- مشرف، ميسون. (2009). التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية بغزة. فلسطين.
- مقداد، شيماء. (2014). دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتهم وسبل تطويره في ضوء المعايير الإسلامية. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية بغزة. فلسطين.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Beek, M. A. (1997). Managing the unmanageable student, A choice theory, reality therapy, approach to understanding behavior, International, Journal of Reality therapy Fal, vol.17D
- Irshadullah, H., Inamullah, H. & Zahoor-ul-Haq. (2016). Democracy and Social Responsibility at Secondary Level in Khyber Pakhtunkhwa. The Dialogue, XI (1), 47-63.
- Maliki, A., Asain, E. & Kebbi, J. (2010). Background Variables, Social Responsibility and Academic Achievement among Secondary School Students in Bayelsa State of Nigeria. Stud Home Comm Sci, 4(1): 27-32.
- ÖZEN, Y. (2012). A social psychological approach: relationship between social responsibility and student achievement. AKADEMİK BAKIŞ DERGİSİ, 1-17.